

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

غلب الان بالديار المصرية على رئيس النصارى اليعقوبية بالديار المصرية وهو المعبر عنه في الزمن القديم بطرك الإسكندرية ومقره الان بالكنيسة المعلقة بالفسطاط على ما سيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى .

وأصله البطريك بزيادة ياء مثناة تحت مفتوحة بعدها راء ساكنة وهو لفظ رومي معناه ورأيت في ترسل العلاء بن موصلايا كاتب القائم بأمر الله العباسي في تقليد أنشأه الفطرك بإبدال الباء الموحدة فاء .

وقد تقدم أن هذا البطرك هو الذي كان يدعى أولا بالبأبا ثم نقل ذلك إلى بابا رومية على أن بطرك الإسكندرية لم يكن في الزمن المتقدم مختصا بطرك اليعقوبية بل كان تارة يكون يعقوبيا وتارة يكون ملكانيا وإنما حدث اختصاصه باليعقوبية في الدولة الإسلامية على ما سيأتي بيانه في موضعه إن شاء الله تعالى .

الثالث الأسقف بضم الهمزة والقاف .

وهو عندهم عبارة عن نائب البطرك .

الرابع المطران بكسر الميم .

وهو عبارة عن القاضي الذي يفصل الخصومات بينهم .

الخامس القسيس بكسر القاف .

وهو القاريء الذي يقرأ عليهم الإنجيل والمزامير وغيرها .

السادس الجاتليق بجيم بعدها ألف ثم تاء مثناة فوق ولام ثم ياء مثناة تحت وقاف في الآخر .

وهو عندهم عبارة عن صاحب الصلاة